

تقديم

هذا هو المجلد الرابع لفصول السيرة النبوية العطرة «في رحاب التنزيل».. بذلت قصارى مستطاعى لاستحضار صور الأحداث كما جرت في زمانها، ولسان وعبارات أصحابها، مقرونة بما كان يتنزل تبعاً من الذكر الحكيم على صفى السماء والمبعوث رحمةً وهدايةً للعالمين. عنيت قصداً أن تتوارى ذاتى، وأن أترك المشاهد تتحدث بنفسها وتكشف للمتلقى مكنونها ومعالمها ونبضها.. أن أتيح له أن يتنسم عبق السيرة ونفحات التنزيل، آملاً أن نستحضر معاً هذا الزمن الجميل المبارك كما كان، أن نشم أنفاسه، ونستنشق عطره، ونعيش أيامه، ونستروح أريجيه، لنرى ونعى ونحس كيف انساب المدد الإلهى برسالة المصطفى - ﷺ - ليهدى البشرية من ظلام الكفر والشرك إلى نور اليقين.

رجائى عطية